قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس في ضوء بعض المتغير

د. سامي العماري محمد تليب ، أ. جمال علي محمد عثمان
أ. أحمد الصيد أحمد عبد السلام
كلية الآداب والعلوم قصر خيار ـ جامعة المرقب

الملخص :

هدف البحث إلى التعرُّف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس، وعلى الفروق تبعًا لمتغيري النوع، والمؤهل العلمي، وقد تمَّ استخدام استمارة قلق المستقبل وذلك على عينة مُكوَّنة من (180) شابًا وشابةً، وللتحقق من فروض البحث استخدم البحاث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيًّا، ومن الوسائل الإحصائية المُستخدمة الاختبار التائي لعينةٍ واحدةٍ، والاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وأسفرتِ النتائج عن أنَّ مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الشباب الليبي بمدينة طرابلس فوق الوسط في جميع مجالات استمارة قلق المستقبل (النفسية، الصحي، الأسري)، والدرجة الكلية للاستمارة بدرجةٍ دالة إحصائيًّا، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمتغيري النوع، والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الشباب الليبي، طرابلس.

The future concerns of a sample of Libyan youth in Tripoli in the light of certain variables

Search summary:

The researcher aimed to identify the level of concern of the future in a sample of Libyan youth in Tripoli, and the differences depending on the species variables and the scientific qualification. The future concern form prepared by the researcher was used on a sample consisting of In order to verify research submissions, the researcher used the Social and Educational Sciences Statistical Package SPSS to analyze and statistically process data. Statistical methods used include single sample TT testing and two independent groups. Results have shown that the level of future anxiety among Libyan youth in the city of Tripoli is above the centre in all areas of the Future Concern Form. There are no statistically significant differences among Libyan youth in Tripoli, depending on type variables and scientific qualifications.

Keywords: Concern for the Future, Libyan Youth, Tripoli

المقدمـــــــــــــة:

يُعدُّ الخـــوف والقلق من المستقبل سمةً من سماتٍ هذا العصر، فالتطوُّر والتقدُّم الحضاري والتكنولوجي والتغيُّرات السريعة المُتلاحقة في شتَّى مناحي الحياة أسهمت في جعل الإنسان يقف حائرًا قلقًا وسط هذه الموجة الحضارية، يبحث عن الطمأنينة وسكينة النفس فلا يجدها، ويسعى جاهدًا إلى تحقيق هدفه في الحياة مع صعوبة وجود الإمكانات والظروف المناسبة لتحقيق ذلك ، وفي مرحلة الشباب يشغل التفكير بالمستقبل وتوقعاته جُل اهتمام الأفراد ، وقد أكَّد (سميث،1980 م) أنَّ الاهتمام بالمستقبل يُشكِّل المرتبة الثالثة بين 69 موضوعًا تُثير اهتمام أفراد العينة من الشباب، وهذه النظرة للمستقبل سواء إيجابية أو سلبية سوف تُؤثِّر وتتأثر بدافعية الشباب للإنجاز، وبمعتقداتهم – إن وجدت – والتي إن لجأ إليها سوف يُعاني من عدم وضوحٍ، وتزيد من قلقه نحو المستقبل [1]. حيث جاء في بعض الأبحاث أنَّ مرحلة النضج والبلوغ لها تأثير في مســـــتوى قلق المستقبل ، ففي المرحلة العمرية من (10- 14) سنةً يظهر خوف وقلق من المستقبل بنسبة 2.8% أعلى من بقية أنواع القلق الأخـــــرى، وفي المرحلة العمرية (15 – 19) سنةً تبلغ النسبة 15.5%، أمَّا المرحلة العمرية (20 – 29) سنةً تبلغ النسبة 51.7%، وهي الأعلى نسبةً من بقية نسبِ المراحل العمرية الأخرى.[2] ، وعندما يكون هذا المستقبل مُعتَّمٌ ومجهولٌ؛ نتيجة لخبرة الحاضر المناقضة للتوقعات وخبرة الماضي المُشبعة بالإحباط والخيبة، فإنَّ قلق المستقبل سيكون شعورًا مُتوقعًا أن يعيشه الشباب.

ويرى مرسي (2002) أنَّ القلق من المستقبل يكون عند الشباب نتاجًا لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته، فيشعر بأنَّه في وسط عالمٍ عدائيٍّ مليءٍ بالتناقضات لكونه يقف حائلًا أمام تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعي يعطيه الإحساس بالتفرُّد ؛ لأنَّ فقدان الإنسان لذاته المتفردة يجعله لا يشعر بالأمان وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته.[3] ، ويؤكد الزبيدي (1998) أنَّ قلق الفرد من المستقبل الذي ينتظره، يحجب الرؤيا الواضحة عن إمكاناته، ويشلُّ قدراته وبالتالي يُعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها، والتي تحقق السعادة والرضا.[4]

فالقلق بصورةٍ عامةٍ هو القاعدة الأساسية التي تنشأ عنها كافة الاضطرابات والأمراض النفسية، والتي تتحوَّل من خلالها شخصية الفرد من السواء إلى اللاسواء، ومن الصحة إلى الاضطراب والمرض النفسي. وتخبرنا العديد من الأدبيات بأنَّه مرضُ العصر.

مشكلة البحث:

يمثلُّ الشباب الأساس والقوة كمرحلة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وكذلك كركيزة تُؤسِّس بها المجتمعات تقدَّمها وتطوُّرها وتسابقها بين الأمم، والاهتمام بهذه الشريحة ضرورة تحكمها مصلحة الفرد والمجتمع باعتبارها ضرورةً فرديةً تساعد الشاب على كشف استعداداته وإمكانياته وضرورة اجتماعية؛ لأنَّ قوة المجتمعات تتطلَّب جيلًا من الشباب هدفه غد أفضل وضرورة اقتصادية؛ لأنَّ التنمية السريعة والشاملة تتطلَّب طاقات بشرية قادرة على العمل، ومسايرة الثورة التقنية العلمية للعصر، وضرورة سياسية فكرية لمواجهة الانصياع للصراع الفكري والسياسي.(5)

وبذلك كلَّما تمتع الشباب بالصحة الجسدية والنفسية والتوافق النفسي كان ذلك مُؤشرًا لصلاح المجتمع واحتضانه لأبنائه.

وليس بالخفي ما يعيشه المجتمع الليبي في السنوات الأخيرة من تدهور بالأوضاع على مختلف الأصعدة : المعيشية والصحية والتعليمية والاقتصادية والسياسية، وكذلك الأمنية وارتفاع معدل الجريمة وانحراف الشباب، وانتشار التعاطي والاتجار بالمخدرات، والهجرة غير الشرعية، والعديد من الظواهر السلبية التي سادت في المجتمع مخلفة للحرب، والتذبذب السياسي للبلاد، وعدم سيادة القانون والنظام. وفي ظل هذا التدهور وضعف مُقومات الحياة، يُواجه الشباب كثيرًا من العوائق والإحباطات لتحقيق أدنى طموحاتهم، الأمر الذي يؤدّي بهم إلى الشعور بالعجز، وفقدان الأمل، وعدم الرغبة في الإنجاز، والقلق تجاه المستقبل.

ومن خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ـ مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في التالي:

ـ الاهتمام بدراسة قلق المستقبل لدى الشباب يُمهِّد للتعرُّف على أبرز مخاوفهم المستقبلية، والتي تعمل على إحباطهم وضعف فاعليتهم نحو المهام التي يوجهونها نتيجة القلق، وهذا يعمل على تشخيص الواقع الذي يعيشونه، ومن ثمَّ وضع خطط إرشادية من قبل المختصين لتجاوز حالة القلق التي يعيشونها وتُؤثِّر في فاعليتهم.

ـ التصورات الإدراكية التي يعيشها الشباب بفعل التغيُّرات والأزمات التي يمرُّ بها المجتمع من تعقُّد للحياة الاجتماعية والمهنية يتطلَّب من المختصين في علم النفس دراسة

العوامل النفسية التي تُؤثِّر على الشباب، ومنها المخاوف من المستقبل لتحديد سُبل الدعم والإرشاد النفسي المناسب.

أهداف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى التعرُّف على:

1- مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس.

2- دلالة الفروق في قلق المستقبل عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

3- دلالة الفروق في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ما دون الجامعي، الجامعي ما فوق).

فروض البحث:

1- يسود مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس بدرجة الوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمُتغير النوع (ذكر، أنثى).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ما دون الجامعي، الجامعي ما فوق).

حدود البحث:

يتحدَّد البحث الحالي بدراسة قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس في ضوء بعض المُتغيِّرات خلال العام 2022 م في ضوء أداة البحث"استمارة قلق المستقبل إعداد الباحث، والوسائل الإحصائية المستخدمة.

مصطلحات البحث:

قلـــــــق المستقبل Future Anxiety يُعرِّف السيد (2008) قلق المستقبل بأنَّه عبارة عن حالة انفعالية غير سارةٍ تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل يتوقع خلالها تهديدًا لمستقبله، ولما سيكون عليه هذا المستقبل، والشعور بشيءٍ من التشاؤم وعدم الرضا وعدم الاطمئنان والثقة في المستقبل، والخوف والعجز وعدم تحقيق الآمال في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل، مصحوبة بشيءٍ مُنعدم التركيز والتفكير غير الصحيح والتوتر والضيق والشعور ببعض الأعراض الجسمية مثل الصداع والضعف العام.[6]

ويُعرَّف البحاث قلق المستقبل إجرائيًا : بالدرجة التي يتحصل عليها كل فرد بالعينة عند استجابته لجميع مفردات مقياس قلق المستقبل المستخدم بالبحث.

الشـــــــباب : هنالك عدة وجهات نظر لتعريف الشباب منها:

الاتجاه البيولوجي : وهذا الاتجاه يُؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلةً عمريةً أو طورًا من أطوار نمو الإنسان.

الاتجاه النفسي – الاجتماعي: يرى هذا الاتجاه أنَّ الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى.

الاتجاه الاجتماعي : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أنَّ هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان صُنِّفت هذه الفئة شبابًا. فكلُّ مجتمعٍ يُحدِّد مَن هي فئة الشباب، وما ملامحها وما شروط الانضمام لهذه الفئة.

ويُقصد البحاث هنا بالشباب الأفراد الذين تتراوح أعمارهم فوق (20 سنةً)، والمقيمين بمدينة طرابلس.

مفهوم قلـــــق المستقبل : يظهر قلق المستقبل نتيجة تعرُّض الشخص لمجموعة من التغييرات المُعبِّرة عن الشعور بعدم الثقة بالمستقبل.

وقد بيَّن Eysenk 1975 بأنَّ قلـــــق المستقبل ناتـــــج عن تفكير ثابت بأمور تسير باتجاه خاطئ وغير صحيح ، وبذلك فإنَّ الأشخاص القلقين من المستقبل يميلـــون بأن تكون مساحـــــة حياتهم قصيرة إلى المستقبل ، أي : أنَّ الحاضر يبقى محصورًا في ظروف القلق، وأنَّ الامتداد المستقبلي يميل إلـــــى التناقص ؛ إذ يُعـــــدُّ (توفلر Toffler)قلق المستقبل مرضًا حقيقيًا أسبابه تعود إلى التغيير، أمَّا (Rappapor فيرى) فيعرِّف قلق المستقبل بأنَّه : مزيج من الرعب والأمل للمستقبل ، ويعاني فيه الفرد من الاكتئاب والأفكار السيئة وقلق الموت واليأس بشكلٍ غير طبيعي . و(هاملتون) يرى قلق المستقبل هو : قلق ناتج عن التفكير بالمستقبل. أما(Zaleski) فيراه بأنَّه : حالة من الخوف وعدم الاطمئنان، والخوف هنا هو من المواقف غير المرغوبة، والتي قد يُفاجئ بها الفرد في المستقبل.[7].

ويُفســـــــر قلق المستقبل معرفيًا على أنَّـــه : حالة من التوتر وعدم الراحة والخوف بسبب التمثيل المعرفي للمستقبل ، كما وأنَّ لقلق المستقبل مُكونات معرفية قوية ، أي: أنَّه معرفي أكثر من كونه انفعاليًّا (المعرفة أولًا ثـــــم القلق)، ويُعدُّ التمثيل المعرفي هو أساس قلق المستقبل ، ويعتمد (قلق المستقبل) - أيضًا - على القـــدرة الذاتية للفـــرد، والتي تساعده في التحـــكم فيمَن حوله؛ لإنجاز أهدافه الشخصية ومواجهة التحديات

الخطرة. [8] ، كما عـــرف الأنصاري (2003م) قلـــق المستقبل بأنَّه حالة انفعالية تتَّسم بالخشية وترقب وقوع الأذى ، وهو انفعال غير سارٍ، يتَّسم بالراحة والاستقرار، مع إحساس بالتوتر وخوف دائمٍ لا مبرر له من الناحية الموضوعية، ويتصل غالبًا بالخوف من المستقبل والمجهول.[9]، في حين عرفـــه عشري (2004م) بأنَّه : خبرة انفعالية غير سارةٍ يمتلك الفرد من خلالها خوفًا غامضًا نحو ما يحمله الغد الأكثر بُعدًا من صُعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند التفكير فيها.[10] ، كما حدَّدت سعود (2005) تعريف قلق المستقبل بأنَّه : جزء من القلق المُعمم على المستقبل، يمتلك جذوره من الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البُنى: كالتشاؤم وإدراك العجز في تحقيق الأهداف العامة وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل.[11]، ويرى ذهبية (2012) بأنَّ قلق المستقبل أحد أنواع القلق العام يتميز بوجود استعداد له، وهو خبرة انفعالية غير سارةٍ تتَّسم بالترقب والتوجس وعدم الاطمئنان والخوف ممَّا يحمله المستقبل الأكثر بعدًا.[12]، وقدَّمت أوشن (2015) تعريفًا لقلق المستقبل بأنَّه : شعور يتملك الفرد خلاله خوفًا غامضًا نحو ما يحمله الغد من صعوبات وتوقع السوء والاستعداد للتوقع السلبي للأحداث السلبية، والشعور بالانزعاج والإحساس بأنَّ الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن والطمأنينة نحو المستقبل.[13]

وفي ضوء ما سبق من تعاريف لقلق المستقبل ووفقًا لأهداف البحث الحالي وأبعاد قلق المستقبل قدم البحاث تعريفًا لقلق المستقبل بأنه "معاناة الفرد من شعور يحمل تهديد بتوقع الأسوأ بالمستقبل، ممَّا يجعله مقترن بالخوف والترقب وعدم الطمأنينة وفقدان الأمل".

أسباب قلـــــق المستقبل: يتمثَّل قلق المستقبل بمجالٍ واسعٍ من الغموض والمجهول ومجال من وجهات نظر سلبية مُعبرة عن مواقف معرفيةٍ وعاطفيةٍ تسودها السلبية والتشاؤم. كما وأنَّ حالة عدم المقدرة على التنبؤ لما سيحدث مستقبلًا وما ينتج عن ذلك من نتائج نفسية كلَّها تولد مواقف سلبية مليئة بمشاعر الخوف والقلق من هذا المجهول. وأنَّ من أهم أسباب قلق المستقبل لدى الفرد هي:

أولًا. أسباب شخصية:

أ. عدم وجود القدرة الكافية للفرد للتكيف مع المشكلة التي يُعاني منها.

ب. عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار والتكهن بالمستقبل.

ج. عدم القدرة على الفصل بين الأماني والتطلعات عن الواقع الذي فيه.

ثانيًا. أسباب اجتماعية:

أ. التفكك الأسري وما يحتويه من مشاكل.

ب. عدم مساعدة الفرد من قبل الوالدين أومن يقوم مقامهم على حل مشاكله.

ج. الشعور بالعزلة وعدم الانتماء للأسرة أو للمجتمع.

د. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالضياع.

فخبرات الماضي الحزينة وضغوط الحياة والطموح والتكامل نحو تحقيق الذات لإيجاد معنى خاص لوجوده في هذه الحياة، كلّها تفرز حالات من الخوف والاضطراب والقلق. (14)

أما (داينز) فيرى أنَّ من الحالات التي ترافق الفرد في حياته ممكن اعتبارها من الأسباب المؤدية لقلق المستقبل هي:

1. ردود فعل الشخص نتيجة التغيُّرات الأخلاقية والاجتماعية.
2. ظهور مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية.
3. عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
4. تخيل الجانب الأسوأ والسلبي دائمًا للمواقف.
5. التفكير دائمًا وبشكلٍ مستمرٍ بالمواقف السلبية التي تُعيق التفكير.(15)

كما يشير خليفة (2002) إلى أنَّ من مصادر قلق المستقبل نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، حيث أصبح الإنسان الحديث منفصلًا عن المجتمع، وهذا نتيجة التطورات والتغيُّرات الهائلة والتحولات المجتمعية التي أصبح الفرد من خلالها يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، غير قادرٍ على التنبؤ بمستقبله ولا التحكم بسلوكه.(16)

ويُوضَّح ذلك داينر (2006) بالإشارة إلى أنَّ أسباب قلق المستقبل تندرج تحت عوامل اجتماعية، حيث إنَّ ردود الفعل الوجدانية للتغيرات الأخلاقية، والاجتماعية في المجتمع وضغوط الحياة العصرية تولد مشاعر القلق والخوف من الضعف، وتناقص الأدوار وضغوط الحياة، ممَّا يؤدي بالفرد إلى عدم فهم الواقع والمستقبل، وبالتالي الدخول في دوامة التفكير والقلق من المستقبل.(17)

ويؤكد ذلك المشيخي (2009) إذ يرى أنَّه من أسباب قلق المستقبل التغيرات الاجتماعية في المجتمع، حيث إنَّ رد الفعل الوجداني للتغيرات الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع وضغوط الحياة العصرية يُولِّد مشاعر الريبة والقلق والخوف من القصور وتناقص الأدوار وضغوطات الحياة، ومشكلات تكوين العلاقات مع الآخرين، وتشمل

هذه التغيرات المعتقدات الأخلاقية التي أُعيد استخدامها في الماضي لتوجيه القرارات والتخوف المستمر من البطالة، وإيقاع العصر الحديث، والتغيرات السريعة في التطور التكنولوجي.[18]

كذلك تُعدُّ العوامل الاقتصادية من المُسببات المتوقعة لحدوث قلق المستقبل، حيث يُشكِّل التدهور الاقتصادي وظهور الأزمات كالبطالة وعدم توفر السكن والغلاء وغيرها من المشكلات عاملًا سلبيًا يُضعف القدرة على تنمية وترشيد وتوظيف طاقات الشباب، الذين هم عماد القوة في أي مجتمع باعتبارهم المستقبل والأمل في بناء الأمة، وقد يُسهم هذا في التوجس والخوف من المستقبل.[19]

مظاهر قلق المستقبل: لقلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي:

أ. مظاهر معرفيـــــــة : هي حالة من القلق تتعلَّق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره، وتكون مُتذبذبة لتجعل منه مُتشائم من الحياة مُعتقدًا قرب أجله، وأنَّ الحياة أصبحت نهايتها وشيكة، أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية.

ب. مظاهر سلوكيـــــــــة : مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالًا مختلفة تتمثل في سلوك الفرد، مثل تجنب المواقف المُحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق.

ج. مظاهر جسديـــــــــة : ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر الهضم، فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية، ودراكًا عدم منطقية تصرفاته، أما في الحالات الحادة فإنَّ الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن دون فائدة.[20]

الأثار السلبية لقلق المستقبل: لقلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وهذا بدوره يُؤثر وبشكلٍ سلبيٍّ على حياته وتطلعاته للمستقبل لتجعل منه شخصًا يعيش ليومه بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل وما يخبئه المجهول. يحيا حياة تفتقر لحالات التغيير والتطور للأحسن، بل حياته تسودها الروتينية في كل شيء لا يقبل فيها التجديد خوفًا من المفاجأة التي تمثل له مواقف صعبة، وكونه لا يملك الحلول ولا الإمكانات الكافية للتعامل مع هذه التحديات حتى وإن كانت بسيطة، وإن حدث مثل هذا الشيء تراه يلجأ لوسائل دفاعية ذاتية (الكبت، الإزاحة وغيرها) كوسائل للتقليل من شأن هذه الحالات السلبية، ونراه قد يستغل علاقاته الاجتماعية كوسيلة لتأمين مستقبله الخاص، هذا التأثير قد يمتد لشخصية الفرد ليجعل منه شخصًا

متصلبًا ومتعنتًا بالرأي منفعلًا لا يقبل برأي الآخرين من حوله، وحتمًا يؤدي إلى حالات من الاصطدام بالآخرين، بحيث لا يترك له صديق ليبقى في عزلةٍ وحزنٍ وتشاؤمٍ، وبهذا يكون غير قادرٍ على تحقيق ذاته، عاجز عن البت في الأمور ومترددًا في اتخاذ قراراته، معرضًا للانهيار العقلي والبدني.[21]

ويمكن أن نُوجز آثار قلق المستقبل السلبية على الفرد بما يلي:

1. استخدام ميكنزمات دفاعية عند تعرضه للمواقف الصعبة كالنكوص، الإسقاط، التبرير، الكبت.

2. متوتر باستمرار، ينزعج وينفعل لأبسط الأسباب، مضطرب في التفكير لأستطيع التركيز.

3. الشعور بالعزلة وعدم المقدرة على التغيير والتخطيط الصحيح للمستقبل ليعيش حياة بسيطة، اتكالي على الآخرين لتأمين مستقبله الخاص.

4. يحيا حياة روتينية كثير الانفعالات والاضطرابات، فهذا يجعله ضعيف الثقة بالنفس لا يستطيع تحقيق ذاته.

5. صلب الرأي مُتعنِّت، مُتشائم، عديم الثقة بالآخرين.

6. قليل الثقة بالنفس، يفقد السيطرة بسهولة وبذلك يكون عرضة للانهيار العقلي والبدني.

7. يعيش الشخص في حالة من الانعدام للأمان على صحته، معيشته، مكانته.

8. يتميز بالاعتماد على الغير، والعجز، واللاعقلانية.[22]

النظريات المُفسرِّة لقلق المستقبل: هناك عدة نظريات تناولت قلق المستقبل منها:

النظريـــــــة السلوكيـــــــــــة : القلق من وجهة نظر السلوكيين هو استجابة اشتراطية لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يُؤدي إلى تضمينها حسب الاستعداد الشخصي للفرد. ويرى وولبي Wolpy أنَّ القلق استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم.[23]

النظريـــة المعرفيـــــــــة : وفقًا للنظرية المعرفية فإنَّ العامل الأساسي في نشوء القلق واستمراره وتفاقمه ينبع من التفكير؛ حيث أشار آرون بيك Aaron Beck1985 إلى أنَّ أفكار الفرد تحدِّد ردود أفعاله في ضوء محتوى التفكير، ويتضمن القلق حديثًا سلبيًا عن الذات، وضيقًا مسيطرًا وانخفاضًا في الكفاءة الذاتية. كما ترى النظرية المعرفية أنَّ أساس المشكلة في اضطرابات القلق تكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع، وأنَّ المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها على أنَّها مصادر خطر.[24]

كما ركَّزت النظرية المعرفية السلوكية على ذلك، إذ ترى أنَّ نشوء الاضطرابات النفسية يحدث إمَّا نتيجة أفكار لا عقلانية، كما أشار إليها إيليس Ellis في نظريته العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، أو أفكار أوتوماتيكية تخضع لنظام المخططات لدى الفرد، كما أشار إليها بيك Beck في نظريته إعادة البناء المعرفي، أو تعليمات ذاتية داخلية، كما أشار إليها ميكنبوم Meichenbaum) 21). ويشير مولين Moline, 1990 إلى أنَّ هناك أسبابًا عدة تُؤدي إلى قلق المستقبل عند الفرد تتمثَّل بعدم القدرة على التكيف مع الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها، وعدم القدرة على فصل أماني الفرد عن التوقعات المبنية على الواقع وإمكانيات الفرد وقدراته، بالإضافة إلى التخلخل والتفكك الأسري، وشعور الفرد بعدم انتمائه للأسرة والمجتمع، وعدم شعوره بالأمن النفسي والاجتماعي، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لدى الفرد لبناء أفكار عن المستقبل.[25]

نظريـــــــة التحليل النفســـــــي : يرى فـــــرويد Freud أنَّ القلق يكمن في توقع الخطـــــر، ويُعدُّ أنَّ صدمة الميلاد هي الخطر الأول الذي يواجه الفرد، وأنَّ مواقف الخطر اللاحقة تتكوَّن من تقدير الفرد لقوته مقارنة بمقدار الخطر، ومن اعترافه بالعجز البدني إن كان الخطر موضوعيًا، أو العجز النفسي إن كان الخطر غريزيًا. ويكون الفرد في هذه الحالة مُوجهًا بالخبرات الواقعية التي يمرُّ بها.[26] ، وتشير هورني Horney إلى أنَّ القلق استجابة انفعالية لخطر يكون مُوجهًا إلى المُكونات الأساسية للشخصية، وتشير إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية للقلـــــق وهي : الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشـــــعور بالعزلـــــة.[27]، ويُؤكد أدلر Adler في نظريته أنَّ مشاعـــــر الدونية والنضال من أجل التفوق هما المسؤولان عن القلـــق، وهو حصيلة التفاعل الدينامي بين الفرد وبين المجتمع، ويرى أدلر أنَّ الفرد إذا ما حقَّق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه فإنَّ هذا يمكنه من التغلُّب على إحساسه بالنقص والعجز والقلق.[28]

أهم الآثـــــار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل يمكن تلخيصها فيما يلي :

ـ قد يدفع قلق المستقبل الفرد إلى العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه، وعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك والسخرية من دوافع الآخرين، والإحساس أنَّ المجتمع ملئ بالناس غير الموثوق فيهم.

ـ التقوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، فما يتوقع الشخص لخبراته من نتائج سواء كانت عاجلة أو آجلة هو الذي يحدِّد معنى الخبرات، وقد تأخذ التوقعات شكلًا بصريًا، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلَّما شرع في الموقف.

ـ يفقد الفرد تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني.

ـ التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة الحياة، حيث أنَّهم لا يقنعون بسهولة أنَّ المعلومات والمعرفة المكتسبة من الواقع ممكن أن تكون مفيدة.

ـ تدمير نفسية الفرد بحيث لا يستطيع تحقيق ذاته وإنَّما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات مُتعدِّدة الأشكال والانحراف واختلال الثقة بالنفس.

ـ الاعتمادية والعجز واللاعقلانية.

ـ الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.

ـ ضعف الوازع الديني وعدم الإيمان بالقضاء والقدر.

ـ الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب، والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم، واضطرابات التفكير، وعدم التركيز، وسوء الإدراك الاجتماعي، والانطواء، والشعور بالوحدة.

ـ الشك في الكفاءة الشخصية، واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين، وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة.[29]

الدراسات السابقة:

1- دراســـــــــــة : فتحية أعجال (2015) قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة سبها، وعلى الفروق بين الشباب الجامعي تبعًا لمتغيري النوع والمستوى الدراسي، وقد تمَّ استخدام مقياس قلق المستقبل (الخالدي،2002)، وذلك على عينة مُكوَّنة من (139 شابًا وشابةً)، يمثلون نسبة (7%) من مجتمع البحث الأصلي (كلية الآداب جامعة سبها)، وللتحقق من فروض البحث استخدمتِ الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية SPSS لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا، ومن الوسائل الإحصائية المُستخدمة الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وقد توصَّلت الباحثة إلى النتائج التالية: إنَّ مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي فوق الوسط في جميع مجالات

مقياس قلق المستقبل (النفسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، الأسرية)، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة دالة إحصائيًّا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة سبها تبعًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في مجالي مقياس قلق المستقبل (الاجتماعي، والأسري)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب الجامعي تبعًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في مجالات مقياس قلق المستقبل (النفسي، الاقتصادي، الصحي) والدرجة الكلية للمقياس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة سبها تبعًا لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول والثاني، المستوى الثالث والرابع) في جميع مجالات مقياس قلق المستقبل (النفسي، الاجتماعي، الصحي، الأسري)، والدرجة الكلية للمقياس ماعدا المجال (الاقتصادي)، حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية.[30]

2ـ دراســـــــــة : محمّـد المومني ومازن نعيم (2013) قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. هدفتِ الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، وقد تم اعتماد استبانة لتكشف عن قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (439) طالبًا وطالبةً، منهم (207) طالبًا، و(232) طالبةً. أظهرت النتائج أنَّ مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعًا، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وكان مرتفعًا في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضًا. وأشارتِ النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل الكلي تُعزى إلى اختلاف مُتغيرات التخصص أو المستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل الكلي تُعزى لاختلاف الجنس لصالح الذكور.[31]

3ـ دراســـــــــة : هبـــــة مؤيد محمد (2010) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى قياس مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الذين تراوحت أعمارهم من (18 – 30) بلغت العينة (151) شابًا وشابةً (طلبة وموظفين)، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية من كليتي العلوم السياسية والهندسة من جامعة بغداد. وتمَّ استخراج نتائج الدراسة عن طريق استخدام مقياس قلق المستقبل الذي أعدته مسعود 2006. وأشارت النتائج إلى أنَّ عينة البحث لديها قلق نحو المستقبل، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) لصالح غير المتزوجين. وليس هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المهنة (طالب – موظف).[32]

4ـ دراســــــــــة : فضيلة السبعاوي (2007) قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكلٍ عامٍ، والعلاقة بين مُتغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومُتغيري الجنس، والتخصص الدراسي (علمي وإنساني). تمَّ استخدام مقياس الخالدي على عينة تكوَّنت (578) طالبًا وطالبةً. واستخدمتِ الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيًا، منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المُتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل لصالح القيمة المُتحققة، وهذا يعني أنَّ مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكلٍ عامٍ عالٍ، ووجود علاقة ارتباطية بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي.[33]

5- دراســــــــــة : السفاسفة والمحاميد (2007) قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات. هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية وأثر كل من متغيري الجنس والكلية في مستوى قلق المستقبل المهني. استخدم في هذه الدراسة مقياس قلق المستقبل المهني من تطوير الباحثان. تكونت عينة الدراسة من (408) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك، والهاشمية، ومؤتة. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ أفراد العينة لديهم مستوى عالٍ من قلق المستقبل المهني، وبيَّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، في حين لم تظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا تُعزى لاختلاف متغير الجنس وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري الكلية والجنس على قلق المستقبل. وأشارتِ النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في الكليات العلمية.[34]

المنهج والإجـــــــــــراءات: -

منهج البحث: اعتمد البحاث على المنهج الوصفي (المسح بالعينة) لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي، والذي يتطلَّب جمع البيانات بشكلٍ منظمٍ حول الظاهرة موضوع البحث ثم تنظيمها وتحليلها للخروج بمؤشرات ونتائج.[35]

مجتمع البحث: ينحصر مجتمع البحث في الشباب الليبي بمدينة طرابلس الذين تتراوح أعمارهم فوق 20 سنة.

عينة البحث: اعتمد البحاث على العينة المتوفرة والتي قدر عددها بـــحوالي (180) شاب وشابة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث وفق متغيري البحث (المؤهل العلمي والنوع).

المؤهل العلمي / النوع	ما دون الجامعي	الجامعي ما فوق	المجموع
ذكر	20	60	80
أنثي	79	21	100
المجموع	99	81	180

أداة البحث:

استمارة قلق المستقبل: اعتمد البحاث في إعداد استمارة قلق المستقبل على المقاييس التالية:

- مقياس قلق المستقبل (الخالدي،2002).
- مقياس قلق المستقبل (العادلي، 2019).

تتكوَّن الاستمارة من (30) فقرة، تُغطي المجالات (النفسي، الصحي، الأسري)، وجدول (2) يبين توزيع البنود على الاستمارة، حيث وضع أمام كل بند خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيتِ الدرجات للبدائل الخمسة على النحو الآتي: (5،2،3،4،1)، أمَّا أعلى درجة للمقياس (150)، وأدنى درجة هي (30).

جدول (2) يبين مجالات استمارة قلق المستقبل

المجال	الفقرات
النفسي	1 إلى 10
الصحي	11 إلى 20
الأسري	21 إلى 30

صدق الأداة وثباتها:

1- صدق الاستمارة: تمَّ التحقق من صدق الاستمارة على النحو التالي:

أ- الصدق الظاهري: قام البحاث بعرض مفردات الاستمارة "انظر الملحق (أ)" على مجموعة من المُحكمين يمثلون أساتذة قسم التربية وعلم النفس (كلية الآداب) في بعض الجامعات الليبية وقد اعتمدت نسبة (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وقد اتفق الخبراء على صلاحية فقرات الاستمارة لقياس ما وُضعت له وانتماء البنود إلى كل مجال من مجالات الاستمارة.

ب- صدق المقارنة الطرفية: طبق البحاث استمارة قلق المستقبل على عينة قوامها (40) شابًا وشابةً، ثم تمَّ تقسيم العينة إلى مجموعتين وفقًا لنظام الأرباعيات 27%، فالربيع الأول يمثل الحاصلين على الدرجات المنخفضة، والربيع الثالث يمثل الحاصلين على الدرجات المرتفعة، ثم استخدام الاختبار التائي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستمارة قلق المستقبل

المجال	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
النفسي	منخفضو الدرجة	11	6.41	1.96	14.19	52	.000
	مرتفعو الدرجة	11	21.33	5.09			
الصحي	منخفضو الدرجة	11	14.07	3.97	16.11	52	.000
	مرتفعو الدرجة	11	33.81	4.97			
الأسري	منخفضو الدرجة	11	14.77	4.24	15.20	52	.000
	مرتفعو الدرجة	11	34.37	5.17			
الدرجة الكلية للاستمارة	منخفضو الدرجة	11	59.11	10.54	17.15	52	.000
	مرتفعو الدرجة	11	117.81	14.31			

أظهر الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الدرجة على جميع مجالات استمارة قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس، والفارق دال تجاه المجموعة الثانية، وهي مجموعة مرتفعي الدرجة، ممَّا يشير إلى قدرة الاستمارة على التمييز بين المجموعات المتضادة.

2- ثبات الاستمارة: تم التحقق من ثبات الاستمارة على النحو التالي:

أ – معامل ألفا كرونباخ: يظهر الجدول أدناه معامل ألفا كرونباخ.

الجدول (4) معامل ألفا كرونباخ لاستمارة قلق المستقبل

المجال	معامل ألفا كرونباخ
النفسي	0.77
الصحي	0.62
الأسري	0.68
الدرجة الكلية للمقياس	0.84

أظهر الجدول (4) أنَّ معاملات الثبات لمجالات للاستمارة تراوحت ما بين (0.60-0.77)، ممَّا يشير إلى تجانس مفردات الاستمارة، وكذلك ارتفاع معامل ثبات الدرجة الكلية للاستمارة، حيث كان (0.84)؛ ممَّا يعني دقة الاستمارة واتساقه واطراده فيما يزود به من بيانات لقياس قلق المستقبل لدى الشباب وكذلك عدم تناقضه مع نفسه.

ب- الاتساق الداخلي: تم إيجاده عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بند من البنود والمجال الذي ينتمي له، وبين كل مجال والدرجة الكلية للاستمارة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) يُوضِّح الاتساق الداخلي لاستمارة قلق المستقبل

م	معاملات ارتباط الفقرة بالبعد	القيمة الاحتمالية	م	معاملات ارتباط الفقرة بالبعد	القيمة الاحتمالية	م	معاملات ارتباط الفقرة بالبعد	القيمة الاحتمالية	م	معاملات ارتباط الفقرة بالبعد	القيمة الاحتمالية
النفسي						الصحي					
1	.360**	0.000	6	.430**	0.000	11	.424**	0.000	16	.540**	0.000
2	.473**	0.000	7	.528**	0.000	12	.588**	0.000	17	.582**	0.000
3	.408**	0.000	8	.579**	0.000	13	.586**	0.000	18	.352**	0.000
4	.515**	0.000	9	.457**	0.000	14	.426**	0.000	19	.438**	0.000
5	.458**	0.000	19	.489**	0.000	15	.411**	0.000	20	.638**	0.000
الأسري						معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية					
21	.567**	0.000	26	.577**	0.000	النفسي		.827**	الصحي		.888**
22	.589**	0.000	27	.286**	0.000			0.000			0.000
23	.361**	0.000	28	.461**	0.000						
24	.564**	0.000	29	.180*	0.000	الأسري					
25	.558**	0.000	30	.356**	0.000			.862**			0.000

** مستوى الدلالة عند0.01 *مستوى الدلالة عند 0.05

أظهر الجدول (5) وجود قيم معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.01) لجميع مجالات استمارة قلق المستقبل في ارتباطها بالدرجة الكلية للاستمارة، كما أظهر وجود قيم معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.01) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي له، ماعدا الفقرة (29) المنتمية إلى المجال الأسري، حيث كان دالًا إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول: يسود قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس بدرجة الوسط، ولاختبار هذا الفرض استخدم البحاث الاختبار التائي للمجموعة الواحدة، والجدول أدناه يظهر نتيجة الفرض.

الجدول (6) يوضح الاختبار الثائي للمجموعة الواحدة لمعرفة السمة العامة قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس (ن=180)

المجال	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة α	الاستنتاج
النفسي	10	32.0222	3.29712	30	32.463-	179	.000	فوق الوسط
الصحي	10	31.2389	3.17878	30	32.757-	179	.000	فوق الوسط
الأسري	10	34.0889	3.40438	30	27.236-	179	.000	فوق الوسط
الدرجة الكلية للاستمارة	30	137.416	11.419	90	38.280-	179	.000	فوق الوسط

يتَّضح من الجدول (6) أنَّ السمة العامة لمجالات استمارة قلق المستقبل (النفسي، الصحي، الأسري) والدرجة الكلية لاستمارة قلق المستقبل لدى الشباب الليبي بمدينة طرابلس فوق الوسط بدرجة دالة إحصائيا.

يرى البحاث أنَّ هذه النتيجة منطقية إلى حدٍ كبيرٍ خصوصًا أنَّ عينة البحث الحالي هي من الشباب، حيث تعد فترة الشباب بحد ذاتها مرحلة ضاغطة لتحديد المستقبل المهني والاجتماعي، والأسري الأمر الذي يتطلب من الشباب مواجهة تحديات هذه المرحلة بكل متطلباتها لما يترتب عليه حياتهم المستقبلية فيما بعد، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في ضوء محدودية مجالات العمل وهذا يؤدي إلى القلق نحو المستقبل انطلاقًا من أنَّ توفير فرص العمل يسهم في تقليل من قلق المستقبل على المستوى النفسي، الصحي، الأسري، بالإضافة إلى ذلك الظروف التي تمرُّ بها البلاد في الوقت الحاضر من وضع سياسي واقتصادي متغير وغير مستقر هذا، ومن ثم ينعكس بدوره على الشباب ونظرتهم الحالية لمستقبلهم الغامض وغير المستقر.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، والجدول أدناه يظهر نتيجة الفرض.

جدول (7) يوضح نتائج الاختبار الثائي لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعا لمتغير النوع

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الشباب

المجال	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة α	الاستنتاج
النفسي	الذكور	80	21.990	3.415	.146-	178	.884	غير دال إحصائيًا
	الإناث	100	22.062	3.163				
الصحي	الذكور	80	22.230	3.212	.042-	178	.967	غير دال إحصائيًا
	الإناث	100	22.250	3.156				
الأسري	الذكور	80	23.050	3.418	.171-	178	.865	غير دال إحصائيًا
	الإناث	100	23.137	3.407				
الدرجة الكلية للاستمارة	الذكور	80	87.180	11.566	.310-	178	.757	غير دال إحصائيًا
	الإناث	100	87.712	11.299				

الليبي بمدينة طرابلس لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في جميع مجالات استمارة قلق المستقبل (النفسي، الصحي، الأسري) والدرجة الكلية للاستمارة.

ويفسر البحاث نتيجة الفرض في ضوء العصر الحالي، حيث أصبحت المرأة مع الرجل تتحمل المسؤولية، وتواجه نفس التحديات والمصاعب سواء على المستوى النفسي أو الاقتصادي أو الصحي فيما يتعلق بقلق المستقبل، بينما نجد الذكور أكثر قلقًا فيما يتعلَّق بتكوين الأسرة والزواج نظرًا لما يفرضه المجتمع من متطلبات في الزواج وتكوين أسرة، والإناث أكثر قلقًا اجتماعيا نظرًا لما يفرضه المجتمع من قيود وضغوط، وهذا يأتي نتيجة التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الشرقية عامةً والمجتمع الليبي خاصةً.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ما دون الجامعي، الجامعي ما فوق)، ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، والجدول أدناه يظهر نتيجة الفرض.

جدول(8) يوضح نتائج الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	مستوى الدلالة α	الاستنتاج
النفسي	ما دون الجامعي	81	22.000	3.193	.082	178	.935	غير دال إحصائيًا

	الجامعي ما فوق	99	22.040	3.395				
الصحي	ما دون الجامعي	81	23.074	3.434	-.053	178	.958	غير دال إحصائيًا
	الجامعي ما فوق	99	23.101	3.397				
الأسري	ما دون الجامعي	81	20.222	3.629	.515	178	.607	غير دال إحصائيًا
	الجامعي ما فوق	99	19.939	3.697				
الدرجة الكلية للاستمارة	ما دون الجامعي	81	87.555	11.317	.147	178	.883	غير دال إحصائيًا
	الجامعي ما فوق	99	87.303	11.559				

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ما دون الجامعي، الجامعي ما فوق)، في جميع مجالات استمارة قلق المستقبل (النفسي، الصحي، الأسري) والدرجة الكلية للاستمارة.

تفسير نتائج الدراسة:

1- أنَّ السمة العامة لمجالات استمارة قلق المستقبل (النفسي، الصحي، الأسري) والدرجة الكلية للاستمارة قلق المستقبل لدى الشباب الليبي بمدينة طرابلس فوق الوسط بدرجة دالة إحصائيا.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في جميع مجالات استمارة قلق المستقبل (النفسي، الصحي، الأسري) والدرجة الكلية للاستمارة.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الشباب الليبي بمدينة طرابلس تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ما دون الجامعي، الجامعي ما فوق)، في جميع مجالات استمارة قلق المستقبل (النفسي، الصحي، الأسري) والدرجة الكلية للاستمارة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث قدم الباحث التوصيات والمقترحات التالية:

أهم التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي في المجتمع من خلال فتح مكتب للاستشارة النفسية والتربوية يعنى بمشكلات الشباب.

2- توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية والترفيهية لتخفيف قلق المستقبل.

المقترحات:

1- إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل، ومتغيرات أخرى كالصلابة النفسية.

2- إجراء دراسة تستهدف قلق المستقبل ضوء متغيرات أخرى كالمهنة، العمر.

الهوامـــش :

1- الحسيني، عاطف سعد (2011) قلق المستقبل والعلاج بالمعنى (ط1) دار الفكر العربي: القاهرة،16.
2ـ الريماوي، محمد عودة والعتوم، عدنان والتل، شادية وآخرون (2008) علم النفس العام. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان: الأردن،34.
3- مرسي، أبوبكر (2002) أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة،56.
4- الزبيدي، عبد القوي (1998) المشكلات الدراسية لدى طلبة جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (8)، العدد (18).
5- بولعسل، رميسة وميمش، صباح (2014) قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج. دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب السنة الثالثة ليسانس وسنة ثالثة ماستر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
6- السيد، فؤاد البهي (2008) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي: القاهرة،14.
7- الخالدي، أمل إبراهيم (2002). أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
8- عثمان، فاروق (2001) القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي: القاهرة،38.
9- الأنصاري، بدر محمد (2003) الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب. مجلد المؤتمر الدولي العاشر لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
10- عشري، محمود محي الدين (2004) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية – دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي. المجلد الأول، جامعة عين شمس: مصر،45.
11- سعود، ناهد شريف (2005) قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق: سوريا،63.
12- ذهبية، حسين (2012) قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر.
13- أوشن، نادية (2015) التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: باتنة. الجزائر.
14- الطاهر، بن تيجاني (2010) مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل. دراسة مقارنة على عينة من طلبة الأغواط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (1)، 262 – 285.
15- الكريديس، ريم سالم (2015) قلق المستقبل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (42)، الجزء (3).
16- خليفة، عبد اللطيف (2002) الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس. المجلد (1)، العدد (1).
17- داينر، روبين (2006) إدارة القلق. من سلسلة الصحة النفسية. ط1، ترجمة دار الفاروق للاستثمارات الثقافية: القاهرة.

18- المشيخي، غالب محمد (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
19- عثمان، فاروق (2001) القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي: القاهر،66.
20- المومني، محمد ونعيم، مازن (2013) قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد9، العدد173،2 – 185.
21- المشيخي، غالب محمد (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
22- الطاهر، بن تيجاني (2010) مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل. دراسة مقارنة على عينة من طلبة الأغواط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (1)،287.
23- كنعان، أحمد علي والمجيدل، عبد الله (1999) الشباب والمستقبل – صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق، دراسة ميدانية. مجلة المستقبل العربي. السنة 21، العدد 341. مركز دراسات الوحدة العربية: دمشق.
24- أبو سليمان، بهجت عبد المجيد (2007) أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر القلقين. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.
25- المصري، نيفين (2011) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
26- السيد، فؤاد البهي (2008) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي: القاهرة،18.
27- ذهبية، حسين (2012) قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر.
28- عبد الله، عادل (2001) العلاج المعرفي السلوكي. ط1، دار الرشاد: القاهرة.
29- العادلي، خالد محمد. (2019). قلق المستقبل، تونس: مطابع الأمل.
30- أعجال فتحية سالم سالم. (2015). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، العدد الأول للعام 2015.
31- المومني، محمد ونعيم، مازن (2013) قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 9، العدد173،2 – 186.
32- محمد، هبة مؤيد (2010) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العددان السادس والعشرون والسابع والعشرون، 321 – 379.
33- السبعاوي، فضيلة (2007) قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الموصل: العراق.
34- السفاسفة، محمد والمحاميد، شاكر (2007) قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (38). 127 – 142.
35- موسى سلامة. (2010). مناهج البحث العلمي، تونس: مكتبة المعرفة،379.